ردّ الله عليه الشمس مرتين مرة في ايام رسول الله صلى الله عليه واله ومرة بعد وفاته عليه واله السلم
اما في ايام حيوته فروى عن اسماء بنت عميس انها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه واله نايم ذات
يوم وراسه في حجر علي عليه السلم ففاتته العصر حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها والله غربت ثم طلعت بعد ما غربت
ولم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه حتى قام علي عليه السلم فتوضا وصلى ثم غربت واما بعد وفات
النبي صلى الله عليه واله فانه روى عن جويرية بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلم من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير
المومنين عليه السلم ونزل الناس فقال علي عليه السلم ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد
عذبت في الدهر ثلث مرات وفي خبر اخر مرتين وهي تتوقع الثالثه وهي احدى المؤتفكات
وهي اول ارض عبد فيها وثن وانه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي
فليصل فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب هو عليه السلم بغلة رسول الله صلى الله عليه
واله ومضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المومنين ولاقلدنه صلوتي اليوم فمضيت
خلفه فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس فشككت فالتفت الي وقال يا جويرية اشككت
فقلت نعم يا امير المومنين فنزل عليه السلم عن ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا
كانه بالعبراني ثم نادى الصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى
العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي وقال يا جويرية بن مسهر
ان الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله عز وجل باسمه العظيم فرد علي الشمس
وروى ان جويرية لما راى ذلك قال انت وصي نبي ورب الكعبة وقال سليمان بن خالد للصادق
عليه السلم جعلت فداك اخبرني عن الفرايض التي فرض الله عز وجل على العباد ما هي قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله واقام الصلوة الصلوة الخمس وايتاء
الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب
كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول ان افضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان
بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة

وايتاء

٣٨

وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله تعالى ذكره والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة
للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السر فانها
تطفي الخطيئة وتطفي غضب الله عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع
الهوان الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان
الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا
به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا
بالفضل على من حرمكم ٭ وروى عن معمر بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تبالي بالخمس
الصلوات لم تسال عن صلوة واذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسال عن صوم وروى عن عايذ
الاحمسي انه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وانا اريد ان اساله عن الصلوة فبداني فقال
اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس لم يسالك عما سواهن ٭ وروى عن مسعدة بن صدقة انه
قال سئل ابو عبد الله عليه السلم ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة تسميه كافرا و
ما الحجة في ذلك فقال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه
وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني ياتي المراة الا وهو
مستلذ باتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا لتركها فليس يكون قصده
لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس مني من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله ليس مني
من شرب مسكرا لا يرد على الحوض لا والله وقال الصادق عليه السلم ان شفاعتنا لا تنال
مستخفا بالصلوة ٭ وقال رسول الله صلى الله عليه واله من اتى بصلوة السفر وصلوة الحضر
وصلوة الخوف على ثلثة اوجه وصلوة كسوف الشمس والقمر وصلوة العيدين وصلوة الاستسقاء
والصلوة على الميت وقال الصادق عليه السلم السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة

باب فضل الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة ميزان فمن
وفى استوفى يعني بذلك يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء
ومن وفى بذلك استوفى الاجر وقال الصادق عليه السلم ان طاعة الله عز وجل خدمته في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)